14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء - 19 فبراير 2013م - العدد 15694

إشراف / فاطمة رشاد

ندوة علمية بعنوان (سوق الأسهم السعودية إلى أين؟!) في منتدى ثلوثية بامحسون الثقافي

■ الرياض/ 14 أكتوبر:

أعلن منتدى ثلوثية بامحسون الثقافي بالسعودية عن تنظيم ندوة علمية (سوق الأسهم السعودية إلى أين ..؟؟) والتي تقام اليوم الثلاثاء.

ويعد طرق موضوع سوق الأسهم السعودية من خلال الطرح العلمي هو الأول بمنتدى ثلوثية بامحسون الثقافي، حيث يتوقع أن تتناول الندوة واقع سوق الأسهم في السعودية وآفاق تطورها والصعوبات التي تواجهها لبلوغ طموحاتها لتعزيز النشاط الاقتصادي الحر في السعودية، ومجالات استلهام التجربة السعودية بأسواق الأسهم في بقية الدول العربية.

وأفاد مصدر مطلع بـ (ثلوثية بامحسون) أن الندوة ستركز على حيثيات المحاضرة التي سيقدمها الأستاذ بشر محمد برهان بيخت (مؤسس مجموعة بيخت الاستثمارية) وهي شركة مرخصة من هيئة السوق المالية السعودية في مجال الإدارة والحفظ وتقديم المشورة، وتعد من أوائل التراخيص الممنوحة في هذه المجالات، وتختص المجموعة بإدارة الصناديق والمحافظ الاستثمارية في أسواق الأسهم في المنطقة.

ومن المقرر أن يشارك في فعاليات الندوة عدد من الشخصيات الأكاديمية والاقتصادية الكبيرة في المملكة العربية السعودية والمقيمين العرب.

والجدير بالذكر أن الأستاذ بشر بيخت حصل على بكالوريوس رياضيات من جامعة أوهايو بالولايات المتحدة عام 1983م، ثم حصل على ماجستير إدارة الأعمال والإدارة الهندسية من جامعة كيو في طوكيو. اليابان عام 1987م .

وعمل الأستاذ بشر بيخت في عدة بنوك وشركات استثمارية عالمية، فقد بدأ كمدير تقنية المعلومات لدى شركة هور جوفيت عام 1988م وفي العام التالي عمل مديراً لصناديق الاستثمار لدى بنك يونيون السويسري، وفي عام 1991م عمل مديراً عاماً لإدارة الاستثمار لدى بنك كرديت سويس لإدارة الاستثمارات الدولية، وعاد إلى الرياض في 1994م ليؤسس مركز بخيت للاستشارات المالية والذي تحول إلى (مجموعة بخيت الاستشارية).

المتحف الذي شكل تاريخ عدن

كتيب لمتحف التواهي بعدن

كتيب من عشر صفحات عن متحف التواهي بعدن، أصدرته مطابع حكومة مستعمرة عدن في سبتمبر 1967م أثار فضولي للبحث عن مترجم لترجمته من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية، لمعرفة ما يحتويه هذا الكتيب من معلومات تاريخية مهمة عن المتحف التاريخي «متحف التواهي» إلى أن وجدت أستاذي القدير محمد أحمد مقبل أحد الأستاذة الأفاضل في سلك التربية والتعليم، فهو موجه تربوي متقاعد في اللغتين العربية والانكليزية، عمل مديراً لمدرسة طلبة أبناء الجيش في العام 1957م، وانتقل في العام 1963م إلى إدارة المعارف بحكومة مستعمرة عدن، وبعد الاستقلال عين مديراً لمدرسة الزحف الأحمر، ثم مدرساً وموجهاً في مدرسة الثورة والجمهورية وثانوية نوفمبر للبنات في الشيخ عثمان، وفي العام 1989م أحيل إلى التقاعد، وهو حالياً لا يزال أمد الله في عمره مرجعاً في اللغتين العربية والانكليزية وقدوة تربوية عالية يحتذى بها في هذا الزمن الرديء.

عرض وتلخيص / خالد سيف سعيد
ترجمة : الأستاذ/ محمد أحمد مقبل

على العموم الكتيب يتألف من مقدمة وثلاثة أقسام:

المقدمة:

قام المهندس براين دو (B. DOE) بكتابة مقدمة الكتيب (المهندس براين دو من كبار مهندسي إدارة الأشغال العامة بعدن، ومن مواليد عدن، عين في مايو 1960م مديراً لإدارة الآثار بعدن).

ويقول براين دو في مقدمة الكتيب إن المتحف تم بناؤه من الهبات التي حصل عليها صندوق متحف عدن التعاوني، وأن حكومة عدن ساهمت في نفقات المتحف ما بين الحين والآخر، تحت إدارة مجلس الأمناء، وأن المتحف المتواجد في دار الآثار اشترته الحكومة – حكومة مستعمرة عدن من مجموعة كيكي منشرجي (هو من مواليد عدن في العام 1873م، فهو حفيد التاجر ووكيل التموين للبواخر – الهندي الزرادتشي) بيد أن هناك قطعاً أصلية أخرى ستضاف وستعرض في المتحف.

ويؤكد براين أنه منذ خمسين عاماً أنشئت مجموعة أو مجمع كيكي منشرجي عندما جاء أفراد من القبائل إلى عدن بأشياء ذات نزعة فنية قيمة وروائع أبدعتها مهارات يدوية رفيعة فاشتراها التاجر العدني الشهير المتعهد لتموين السفن.

ويشير إلى أنه لسوء الحظ فإننا لا نعلم حقيقة أماكن هذه القطع الأصلية، ولكن من خلال التحري الأخير بدا أن نسبة كبيرة ربما جاءت من أرجاء وادي مرخا، فبعضها تبدو أنها وجدت في ضرائح جماعية تبين منها عدة قطع تحمل الاسم نفسه ومنها قطع أنصاب (تماثيل) في نوع من الرخام في الواقع تصور حكام مملكة أوسان، وهذه المملكة كانت ذات أهمية كبيرة بيد أن السبئيين احتلوها في القرن الخامس قبل الميلاد فمكانتها قد هبطت بدرجة كبيرة وظلت باقية مئات السنين في منطقة جنوب شرق بيحان.

كما أشار براين إلى الأشياء المعروضة القائمة في هذا المتحف والتي تعطي شهادة وافية لحضارة ازدهرت في هذه المنطقة قبل عهد المسيح، فنستطيع أن نتعلم منهم أنهم وحدت صناعتهم طرائق تجارية هائلة امتدت عرض الجزيرة قبل ظهور الإسلام إذ كانت القوافل تسافر عبر البلاد من أرض البخور (ظفار) في الشرق مقابل شواطئ البحر الأبيض المتوسط.

وأشار براين إلى دولة قتبان ومملكة حضرموت ذات قوة موازية في الشرق وعاصمتها شبوة وإلى مدينة تمنع ذات الأهمية والتي تمتد على بعد أميال قليلة من بيحان فهي عاصمة قتبان إحدى المملكات التي حكمت ساحة الجنوب العربي وكانت البلدة مسرحاً مهماً وخطاً لتجارة البخور يفضي من حضرموت باتجاه الغرب إلى اليمن حينذاك.

القسم الأول: المعتقدات الدينية القديمة في الجنوب العربي:

في هذا القسم يتطرق إلى بلاغات علماء الآثار وروايات المسافرين وكذا النقوش التي تتحدث كثيراً عن المعابد التي كانت الآلهة تعبد فيها، ومثلاً على ذلك فمأرب كان لديها (17 معبداً)، وفي صروح قرية حديثة بأكملها كان يعيش فيها حينذاك أكثر من مائة شخص في منطقة كانت من قبل تحيط بمعبد واحد من معابدها القديمة.

وان تلك المعابد لها سقوف وشرفات وبروح وقاعات وهياكل ومنصات للخطابة، إلا أن منها معابد كانت بدون سقوف تفضي إلى السماء وتصميم هذه المعابد إما بيضاوي أو مستطيل الشكل، والآلهة لا تتمثل في المعابد بالرموز النجومية فحسب وإنما في تماثيل بشكل إنسان أو حيوان.

وعن تقاليد الحجاج بزيارتهم إلى المعابد والمقدسات، مشهودة لهم بذلك وفي تلك المناسبات كانت مباشرة الرجل للمرأة محظورة، ولا توجد دلائل على صلاة جماعية بل صلاة فردية ولا تؤدى الصلاة في مواضع أخرى، بل في المعابد.

وعن الآلهة كان يتوسل إليها بالخشوع والتضرع كي ينال منها الاستحسان والمنافع وتشكر الآلهة دوماً على ما قد وهبتهم منها: الصحة، وتحقيق رغباتهم أو السعادة والحماية وصنائع الملك الجميلة، وإخصاب المزارع وكثرة ولادة النساء وجمال وقوة الأطفال والأمان بين الأمم ومشروعات أخرى حديثة ذات أهمية ويؤول كل الفضل والإحسان إلى حماية الآلهة منها: إقامة المعابد والمنازل والأبراج والمشارف الزراعية وسن الشرائع والقوانين وجسور خزانات المياه والأعراف السياسية وكانت كل ذلك تعلن عنها عند تأسيسها باسم الآلهة.

وكذلك عن دفن الموتى، حيث كان الموتى يدفنون في ضرائح مختلفة أنواعها وعادة ما توضع في صخرة متميزة، كان يحفر قبر بسيط عادي مثلا، ثم ترمى عليه حجارة ذات معلم مميز.

بينما في حضرموت تكون المقابر مستقطعة غالباً من جوانب الوادي عمودية ومداخلها محمولة بكتل من صخور متكسرة مهلهلة غير لاصقة بعضها ببعض من الجبل.

القسم الثاني: أشياء معروضة في المتحف:

في هذا القسم من الكتيب يستعرض بعض التماثيل ورموزها ويحدد أرقام المعروضات الأثرية كالآتي:

تمثال كرأس ثور هو خير مثال لشيء مذور به ويوضع الرأس على لوحة منحوتة كتابتها ذات خاصية لا نظير لها ليس فقط من حيث حالتها المتميزة، ولكن من حيث المهارة اليدوية الرائعة.

وتمثال الوعل الذي كان ذا أهمية دينية، ولم يكن إلا تصميماً خيالياً شائعاً لصناعة النحت للجنوب العربي القديم، وكثيراً ما كانت تدرج في الهندسة المعمارية التفصيلية، وسطوح المنازل في الجنوب العربي آنذاك كثيراً ما تزخرف بقرون الوعل المقدسة.

وهناك البرونزيات المعروضة يعتقد أنها قد صيغت لضرائح مملكة أوسان الملكية وللأهمية الخاصة، يوجد مصباح له مقبض من وعل ضخم (1378)، وكذلك يوجد تابوت ذو غطاء (1362) ذي محور مدار مزدوج خارق للعادة، وعلى أحد أطرافه رأس خروف، وأحد الثيران معروض (1402) وهو يبين حشوة من الطين الخزفي الفخاري كي يستطاع رؤية تركيب الشغل البرونزي، وهذا الأسلوب المعروض والشهير في الأزمان القديمة هو طريقة الشمع المذاب المفقود بهذه الطريقة كانت القاعدة الطينية بشمع مشرق.

وتماثيل النسور التي تمثل رمزاً لإله كانت ترسم في الجنوب العربي القديم، المصباح البرونزي الداعي لاهتمام اله نسر منحوت في ستار مكشوف (1379) فهي قطعة فريدة لا مثيل لها في هذه المجموعة (الحاجز).

وهناك القطع المرقمة (781،771،791) التي هي جداول مقدسة قربانية تبين رأس ثور استفيد منه لتزيين منافذ القنوات المائية.

وأشير في الكتيب إلى أنواع من التصاميم في الأواني والأطباق تعمل أيضا من الجص (ومعروضات منفصلة) من إلسلع الرخامية ودائما ما يكون لديها زخرفة مميزة تتخذ أشكالا بنحت تزييني دال على طراز يساعد لصناعة شيء آخر يمكن رؤيته في (1251)، (992،1027) والمادة الأخيرة، التابوت ذو الاطلاق المشقوقة الأنف الذكر هذا الشكل من التصميم أو النمط المستفاد منه كدليل على أشياء أخرى كثيراً ما كان يغالى بحشوه لسد ثقب به.

وهناك العديد من الانماط الأخرى الرائعة من تماثيل صغيرة وكبيرة رخامية موجودة على المعرض، ومن صفاتها الخاصة المتميزة، طريقة وقوفها وجلساتها: أن أذرعها في الاتجاه المعاكس لجوانبها – بسواعد مندفعة نحو الأمام والأيادي قابضة، ومعظم هذه المعروضات مائلة على قواعد مستطيلة منقوشة أمام الوجه باسم الشخص وعشيرته وأسرته.

القسم الثالث: النقوش

في هذا القسم الأخير من الكتيب يتطرق إلى لغة جزيرة العرب العربية السابقة والمدونة بنقوش منحوتة على أحجار بصورة جيدة حيث يستفاد منها كوثائق رسمية "كالخرابيش الكتابية" والحروف الأبجدية تطابق أشكال حروف أبجدية الساميين الصامتة والأخرى وتشابهها.

وايضاً يتطرق إلى فك الشفرات والنقوش السالفة والتي قام بفكها العالمان الآثاريان إميل رودجر عام 1837م ومينوس عام 1841م عندما قاما بفك وترجمة النقوش في نقب الحجر من النقوش المجمعة من ساحات الممالك اليمنية الأخرى.

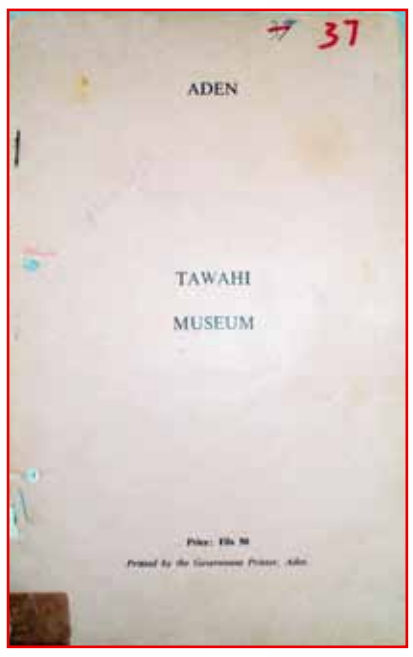

وعن وجود نخبة معتبرة من أنماط نقوش مختلفة عرفت ما قبل الإسلام بما في ذلك طريقة الكتابة الاغريقية القديمة (1318) وعن تلك الحروف المنقوشة والبارزة في (1291، 1298، 1299) كالحرف (أى، بي، سي، أي، ألف، باء، سين، كاف) كان آخر نمط استفيد منه كنقوش مهمة أساسية أثناء القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد.

وفي نهاية الكتيب تم عرض الكتب المدونة، والتي زودت بالكثير من المعلومات المفصلة حول الآثار القديمة، وعادات وتقاليد الجنوب العربي، ومعظم المنشورات يمكن شراؤها في عدن (حينذاك).

وفي ختام العرض والتلخيص ينبغي اعطاء صورة موجزة عن متحف التواهي:

متحف التواهي الواقع بجانب بوابة الميناء، وفكرة إنشاء وبناء المتحف جاءت بعد تشكيل لجنة أمناء من المهتمين بالحياة الثقافية، وبعد ذلك أصدرت لجنة الأمناء نداء لتمويل وبناء المتحف الجديد للآثار، وقدمت بلدية عدن أرضية لبناء المتحف في العام 1960م وكانت بداية العمل للبناء في العام 1965م وفي 12 / 3 / 1966م قام عالم الآثار البريطاني مورتيمير ويلر (M.Wheeler) وهيئة الأمناء الخاصة بالمشروع بوضع الحجر الأساس، رغم أن المتحف كان في بداية البناء، وفي العام 1967م تم افتتاح المتحف بعد ترتيب محتوياته، وكان يضم صالات العرض ومخازن الآثار والإدارة مع معمل للترميم أي (ترميم المعروضات والتماثيل).

ومن معروضات المتحف الجديد كانت هناك مجموعة فريدة من آثار الممالك اليمنية القديمة غطت فترة 3000 عام من الحضارة في كافة مناحي الحياة، وعرضت نماذج من النقوش والتماثيل القديمة والقرابين وأدوات الحياة اليومية والعملات إلى جانب الحلي.

بعد الاستقلال سمي المتحف بالمتحف الوطني للآثار، وأعيد افتتاحه في 24 / 7 / 1970م بواسطة رئيس الوزراء المرحوم محمد علي هيثم حينذاك بعد إعادة تنظيم محتوياته وترميم القطع فيه بالارقام الجديدة، وظل هذا المتحف حتى عام 1982م وانتقل المتحف إلى كريتر (قصر 14أكتوبر) (قصر السلطان – بالرزميت) وأعيد افتتاحه رسميا في 29 / 11 / 1984م (انظر ندوة عدن – ثغر اليمن مايو 1999م ص66).

سطور

› شوقي عوض

في وداع المرشدي الطير الرمادي

في الكتابة عن المؤرخ الموسيقي والمطرب الملحن الراحل الكبير محمد مرشد ناجي، ما الذي يمكن لنا أن نضيفه في سجل حياته الإبداعية الحافلة بالعطاء الثقافي والإبداع الفني سوى أن نقول عنه بأنه قد استطاع أن يشق لنفسه مكانة كبيرة ويبني له هرماً موسيقياً وفنياً خاصاً بإبداعه الفني الرفيع، وهو القادم من مدينة الشيخ عثمان والمولود بها في (6 نوفمبر 1929م) والذي ختم القرآن الكريم في سن مبكرة على يد الفقيه أحمد الجبلي وثقف نفسه بنفسه وشذ بها على يد الأستاذ صالح حسن تركي في تعلم اللغة الإنجليزية وإتقانها.

– بعد انقطاعه عن الدراسة نتيجة لظروفه والتحاقه بالعمل، وبدأ العزف على آلة العود وعمره لما يتجاوز بعد عشر سنوات وهو العاشق لأصوات كبار عمالقة الطرب اليمني أمثال الشيخ علي أبوبكر باشراحيل والشيخ محمد جمعة خان والشيخ عوض عبدالله المسلمي وكذلك الموسيقار المصري محمد عبدالوهاب الخ. فهو إلى جانب ذلك استطاع أن يوظف ثقافته الموسيقية والفنية ويتفرد في الجمع بين التراث والمعاصرة والأصالة من حيث الأداء والتوظيف اللحني في تعامله مع الفلكلور الغنائي وبعض من ألحانه وأغنياته مثل (وقفة)، (على امسيري)، (ياساري البرق)، (ياعيدوه)، (يا أبوي أنا شي لله)، (بانجناه)، (أراك طروبا)، (الفل والورد)، (شبابك ندي ريان)، (عرفت الحب)، (نشوان)، (ضناني الشوق)، (يا بلادي)، (مخلف صعيب)، (لا تخجلي)، (أنا الشعب)، (يا طير يا رمادي)، (يانجم ياسامر)، (أبو علي قال)، (قائد الجيش البريطاني)، (دعوة الأوطان)، شعبي ثأر اليوم)، (أخي كبلوني)، (بروحي وعقلي هويتك)، (هات يدك على يدي)، (نداء الحياة)، (ابن الجنوب)، (طفي النار)، (امنعوا الهجرة)، (كركر جمل).. الخ.

علماً بأن الباحث والمؤرخ الموسيقي والمطرب الملحن الراحل الكبير محمد مرشد ناجي قد تعامل مع عدد كبير من الشعراء أبرزهم محمد سعيد جرادة، لطفي جعفر أمان، عبدالله فاضل فارع، عبدالله هادي سبيت، أحمد الجابري، علي محمد لقمان.

كما قام بإصدار العديد من المؤلفات ومنها كتاب (أغانينا الشعبية) عام 59م، (الغناء اليمني القديم ومشاهيره) تلاهما (صفحات من الذكريات) و(أغنيات وحكايات).

كذلك كان المطرب والملحن محمد مرشد ناجي مطرباً مثقفاً وباحثاً موسيقياً لا يشق له غبار في مجال البحث والموسيقى باعتباره مؤرخاً موسيقياً وعلماً فنياً أسهم بدوره الريادي والفاعل في الحياة الثقافية والفنية وعلى وجه الخصوص بالنهوض بواقع الأغنية اليمنية والإسهام في نشرها عربياً من حيث التجديد في التطوير اللحني والموسيقي والغنائي يمنياً وعربياً، وستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة.

خاطرة

أنت ياسيدي

› سميرة الباشا

ليس الحب كلاماً ياسيدي
لكني هويت فيك الكلمات
ففيك تغيرت خارطة الغرام
فيك ياسيدي العزيز تعيش الكلمات
أنتَ لغتي الوحيدة
وقاموسي الثمين
ليس هباءً أنثر عشقي
فأنت موطن العشق وسيمفونية الحيارى
أنتَ ياسيدي
أروع قصيدة صاغتني
أنتَ أسطورة هذا الزمن البائس
أنتَ نبض عروق جمدت وتجمدت
أنت سر حياة سلبت
أنت ياسيدي الحياة

همس حائر

› فاطمة رشاد

من جاء بالذكريات اليوم
كان صباح الذكريات التي مرت بنا
الأماكن ماتزال تحفظ اسمينا
تحفظ حزننا وأحلامنا
آآآآآآآآآآآآه
أيتها الذكريات كيف يغتالك الوقت
حين نمر من ذات المكان وذات الحلم
الذي رسمناه بكل إتقان ولكن ..
أدركنا أن الذكريات لاتعني اليوم سوى
حلم في المنام..